

معاني غريب ألفاظ القصص القرآني عند محمد سيد طنطاوي [ت ٢٠١٠] في تفسيره الوسيط،

قصة بني إسرائيل في سورة البقرة أنموذجاً، دراسة تحليلية

إبراهيم حمه رؤوف عبدالقادر. طالب الدكتوراه، كلية العلوم الإسلامية - قسم الدراسات

الإسلامية/جامعة السليمانية

بإشراف: أ.د. عبد اللطيف أحمد مصطفى.

The Meanings of Uncommon Vocabulary in Quranic Narratives according to Muhammad Sayyid Tantawi (d.2010 AD) in his Al-Tafsir Al-Waseet: The Story of the Children of Israel in Surah Al-Baqarah as a Case Study (An Analytical Study)

Researcher: Ibrahim Hamaraouf Abdulqadir PHD Candidate Department of Islamic student College of Islamic Sciences, University of Sulaimani

Gmail: ibrahim.ped7@uoh.edu.iq

Abstract:

This research undertakes a comprehensive analytical examination of Sheikh Muhammad Sayyid Tantawi's methodological framework in elucidating the semantic complexities of obscure lexical items within Qur'anic narratives in his seminal exegetical work "Al-Tafsir Al-Wasit" (The Intermediate Interpretation), employing the narrative of the Children of Israel in Surah Al-Baqarah as an applied analytical paradigm. The study seeks to reveal Tantawi's hermeneutical treatment of semantically opaque Qur'anic vocabulary and assess the extent to which he operationalizes linguistic signification in service of the narrative context and the derivation of moral instruction. This is accomplished through systematic extrapolation of obscure terminology pertaining to divine blessings, obstinacy, and divine retribution contained within the narrative, coupled with critical analysis of the Sheikh's interpretative methodology

ملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل منهج الشيخ محمد سيد طنطاوي في بيان معاني غريب ألفاظ القصص القرآني في كتابه "التفسير الوسيط"، متخذاً من قصة بني إسرائيل في سورة البقرة أنموذجاً تطبيقياً. يهدف البحث إلى الكشف عن كيفية معالجة الطنطاوي للمفردة القرآنية الغريبة، ومدى توظيفه للدلالة اللغوية في خدمة السياق القصصي واستنباط العبرة، وذلك من خلال استقراء الألفاظ الغريبة المتعلقة بالنعم، والعناد، والعقوبات الواردة في القصة، وتحليل تفسير الشيخ لها. الكلمات المفتاحية: غريب القرآن + القصص القرآني + التفسير الوسيط + طنطاوي + بنو إسرائيل

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وجعل آياته عبرة للأولين والآخرين، والصلاة والسلام على أفصح العرب لساناً، وأبلغهم بياناً، مبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فإن علم غريب القرآن يعد من أهم العلوم في فهم المفردات القرآنية، إذ لا يمكن فهم مدلولات الألفاظ واستنباط الأحكام والعبر دون الوقوف على دلالات الألفاظ المفردة، خاصة تلك التي قلت استعمالها في أسنة الناس وخفيت معانيها الدقيقة بمرور الزمان. ولما كان القصص يشكل جانباً واسعاً من كتاب الله، كان فهم غريب ألفاظه ضرورة لربط تلك القصص بواقع الناس وحياتهم. وتعتبر قصة بني إسرائيل من أطول القصص وأكثرها تفصيلاً، حيث تتناول كثيراً من الألفاظ والمصطلحات الدقيقة تصف أحوالهم ونعم الله عليهم وعصيانهم وعقوبات النازلة فيهم، لتكون محور البحث في سورة البقرة أنموذجاً. ويعد كتاب (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) لشيخ الأزهر

السابق الدكتور محمد سيد طنطاوي (رحمه الله) واحدا من أهم التقاسير المعاصرة التي جمعت بين الأصالة في النقل عن السلف، والمعاصرة في الأسلوب وتقريب المعنى. وقد تميز المفسر بمنهج فريد في معالجة غريب القرآن، حيث لم يقف عند حدود الشرح اللغوي الجاف، بل تجاوز إلى توظيف المفردة في خدمة السياق العام للسورة. مشكلة البحث: بيان المنهج المتبع التي أتبعها المفسر في تحليل وبيان الألفاظ الغريبة، والموازنة بين الدقة اللغوية والتيسير البياني الذي يخاطب به القارئ المعاصر. كيف أثر معاني الغريب و شرحه في توجيه المعنى العام حسب السياق واستنباط المعنى المطلوب بين المعاني؟ ما القيم التربوية والدلالية التي أبرزها المفسر من خلال تفكيكه للمفردات الغريبة الغامضة؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تتبع أبرز ألفاظ غريب القرآن الواردة في قصة بني إسرائيل في سورة البقرة وتصنيفها. تحليل منهج المفسر في بيان المفردات والألفاظ الغريبة ومقارنته بأهم كتب التفسير والمعاني. بيان أثر منهج المفسر في تقريب النص القرآني للعقلية المعاصرة.

منهج البحث

: يعتمد الباحث من خلال هذا البحث على المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية و تتبع الألفاظ الغريبة في التفسير الوسيط، والمنهج التحليلي في دراسة طريقة المفسر ومقارنتها و مناقشتها.

منهجية البحث و خطته:

تتكون خطة البحث من: ملخص، ومقدمة وفيها مشكلة البحث، وأهداف البحث، ومنهج المتبع، ومن المبحثين، حيث يتناول المبحث الأول الذي يتكون من ثلاثة مطالب التعريف بالألفاظ الرئيسية في العنوان، كمهوم الغريب والتعريف بالمفسر وتفسيره وبيان منهجه. أما المبحث الثاني الذي يتكون من أربعة مطالب يتناول تحليل ألفاظ غريب القرآن من قصة بني إسرائيل في سورة البقرة، وبيان منهج المفسر في شرح المفردات وغريب الألفاظ.

المبحث الأول: التعريف بالألفاظ الرئيسية في العنوان

المطلب الأول: تعريف غريب القرآن لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الغريب لغة

: لمعرفة مشتقات هذه الكلمة وجذرها ومعانيها لا بد من مراجعة أمهات كتب اللغة والمعاجم. يأتي لفظ الغريب على وزن فعيل، مأخوذ من الفعل الثلاثي (عَرَبَ)، وفي اللغة يأتي ليدل على عدة معان حسب السياق، منها: الجهة والموضع التي تغيب فيه، كما جاء في لسان العرب: "العَرَبُ والمَعْرَبُ بمعنى واحد أي: جهة غروب الشمس وهو عكس الشرق والمشرق. والمَعْرَبُ في الأصل موضعُ العُرُوبِ". وعلى هذا يدل على الجهة و الموضع التي تُعْرَبُ فيه و يغيب عن الأنظار، كما قيل للذي يبعد عن وطنه غريباً لغيابه عن الأقارب. وقال في العين: "العَرَبُ التماذي، وهو اللجاجة في الشيء. واستغرب الرجل إذا لَجَّ في الضحك خاصة. كما قيل: العَرَبُ أعظم من الدلو، وهو دلو تام، وعدده أعْرَبُ، وجمعه عُرْبٌ "ويأتي الغروب بمعنى الدمع، قيل: فاضت عُرُوبُ العين أي: ماءها. و قيل للماء الذي يجري على الأسنان: عُرُوبُ الأسنان وقيل: عَرَبُ كل شيء حَذَهُ، وهو أيضاً عَرَقٌ يسقي فلا ينقطع. والعَرَبُ: قيل للماء الذي يسيل بين الحوض و البئر، و العَرَبُ ضرب من الشجر أيضاً. و من معاني العَرَبُ: التَّنْحِي، يُقال: عَرَبَ عينا يَعْْرَبُ عَرَباً، و قد أعْرَبْتُهُ و عَرَبْتُهُ إذا نَحَيْتُهُ. و يدل أيضاً على البُعد، يُقال: عَرَبَ الرجل تغريباً إذا بَعَدَ، أعْرَبَ عني أي: ابعد عني، والغربة: البُعد عن الوطن. و يُقال: هل من مَعْرَبَةٍ خبر؟ أي: هل من خبر جاء من ديارٍ بعيد. و قد يُحتسب أن اشتقاق لفظ الغريب من هذا والمصدر العُربية. وقد يدل الغريب على الخفاء والغموض في الشيء، والغريب في الكلام الغامض في المعنى، غربت الكلمة غرابية أي: معناها خفية و غامض، و صاحبه مُعْرَبٌ. وقال الزمخشري: "وتكلم فأعرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره...، وقد غربت هذه الكلمة أي: غمضت فهي غريبة، ومنه مصنف الغريب" وقال الفيومي: "أعرب أي: جاء بشيء غريب، وكلام غريب بعيد عن الفهم". وقد يُستنتج من هذه التعريفات والمعاني كما يبين لنا السياق؛ بأن المراد من الغريب في الكلام، هو البُعد والغموض والخفاء وعدم الظهور في المعنى، بحيث أن اللفظ الغريب لا يظهر معناه للعامة إلا بالرجوع إلى أمهات كتب اللغة والمعاجم، أو إلى السماع من أهل القبائل. والذي يحتاج في الدراسة هذه من بين هذه المعاني اللغوية، هو المعنى الأخير الذي يدل على الغموض في معنى الكلمة.

ثانياً: تعريف الغريب اصطلاحاً:

فمعنى الاصطلاحى يقترب من المعنى اللغوي الذي يراد به الغموض والخفاء في المعنى، ومن المعلوم أن القرآن الكريم لم يستعمل مشتقات مادة (عَرَبَ) في أي موضع منه ليدل على الغريب من الكلام، وكثير ما استعمل للدلالة على المغرب وجهة الغرب والغراب والغرابيب بمعنى شدة السواد. إذاً لا بد من مراجعة الكتب والمصنفات في بيان معنى الاصطلاحى، وفيما يلي تعريفات بعض العلماء للغريب و بيان المراد منه: يقول الزجاجي:

"وأما الغريب هو ما ندر استماعه من اللغة ولم يدر في أفواه العامة، مثل ما دار في أفواه الخاصة". وذكر ابن الهائم بأن "الغريب يقابله المشهور، وهما أمران نسيان، فزُبَّ لفظ يكون غريباً عند شخص مشهور عند آخر". ويقول صاحب العمدة في غريب القرآن: "فعلم غريب القرآن هو العلم المختص بتفسير الألفاظ الغامضة في القرآن الكريم، وتوضيح معانيها بما جاء في لغة العرب وكلامهم". وقد بين من هذه التعاريف بأن المراد من الغريب؛ هو الغامض البعيد عن الفهم، إذ ليس المراد منه الوحشي وغير المؤلف من الألفاظ، لتتزه كتاب الله تعالى عنه وتتأفره مع فصاحة القرآن التي لايزال مصدر الإعجاز. كما عرف الجرجاني في التعريفات لفظ الغريبة: "كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى، ولا مألوفاً الاستعمال". وهذا بعيد عن معجزة القرآن التي هي فصاحته. ووضح ذلك الراجعي حيث يقول: "وفي القرآن ألفاظ اصطلاح العلماء على تسميتها بالغرائب، وليس المراد بغيرتها أنها منكورة أو نافرة أو شاذة، فإن القرآن بعيد عن هذا جميعه، وإنما اللفظة الغريبة هنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل؛ بحيث لا يتساوى بها أهلها وسائر الناس". وقيل يُراد بغير القرآن: "تفسير ألفاظ القرآن تفسيراً لغوياً، وقد يكون هذا التفسير مدعوماً بالشواهد العربية، وقد يكون مجرداً من الشواهد، وهو الأكثر". فهذا التعريف اقتصر في تفسير الألفاظ وبيانه على اللغة فقط، في حين هناك بعض الكلمات قد يعرف معناها في السياق أو بواسطة أسباب النزول. وقال أبو حيان الأندلسي: "ألفاظ القرآن على قسمين: قسم يشترك في معناه عامة المستعربة وخاصتهم، وقسم يختص بمعرفته من له معرفة و تبحر في اللغة العربية وهو الذي ألف أكثر الناس فيه و أطلقوا عليه: غريب القرآن". إذاً هذه بعض التعريفات حول بيان المراد بغير القرآن، وقد يمكن استنباط تعبير شامل من هذه التعريفات؛ بأن غريب القرآن علم يعني بتفسير ألفاظ التي قَلَّ استعمالها في كلام العرب أو خفي معناه ولا يظهر لعامة الناس إلا بعد الرجوع إلى أمهات كتب الغريب والمعاني والتفسير ولا يقتصر على اللغة فقط، بل بجانب اللغة لابد من النظر إلى سياق الآية التي وردت فيها اللفظة واختلاف القراءات وأسباب النزول والمطلق والمقيد وغيرها من العلوم التي بواسطتها يظهر معناها أو ما باعتباره علماً: فعلم غريب القرآن مختص بتفسير الألفاظ الغامضة و بيان معانيها، بيانا على ما جاء من لغة العرب وكلامهم. فموضوعه الألفاظ القرآنية التي تحتاج إلى توضيح معانيها وبيان دلالتها حسب السياق التي وردت فيه. و علاقته مع التفسير علاقة جزء مع الكل إذ لا يمكن الاستغناء عنه، وبه يُعرف مدلولات الألفاظ التي تحتاج إلى تفسير صحيح، فواجب على من يقوم بالتفسير عالماً به وتمكناً من معرفة معانيه.

المطلب الثاني: التعريف بالمؤلف وسيرته الذاتية

هو الإمام الأكبر محمد سيد عطية طنطاوي، ولد بقرية سُليم الشرقية مركز طما بمحافظة سوهاج في يوم الرابعة عشرة من جمادى الأولى لعام ١٣٤٧هـ، الموافق للثامنة والعشرين من أكتوبر سنة ١٩٢٦م. وتلقى تعليمه الأساسي بقريته، وبعد أن حفظ القرآن الكريم التحق بمعهد الإسكندرية الديني سنة ١٩٤٤م. وبعد انتهاء دراسته الثانوية التحق بكلية أصول الدين، حيث تخرج فيها سنة ١٩٥٦م، ثم حصل على تخصص التدريس سنة ١٩٥٩م، ثم استمر في الدراسة و حصل على الدكتوراه في التفسير والحديث بتقدير امتياز في الخامس من سبتمبر سنة ١٩٦٦م. وكانت رسالته الجامعية في الدكتوراه تحت عنوان (بنو إسرائيل في القرآن والسنة) أول رسالة تقدم لجامعة الأزهر في عهد التطوير، فرسمت صورة النموذجية لرسائل اللاحقة و تحدثت عنها الصحف بإشباع. حيث طبع بعد ذلك في مجلدين تزيد صفحاته عن ألف صفحة و قد طبع عدة مرات. عُين الشيخ مدرسا بكلية أصول الدين سنة ١٩٦٨م، ثم أصبح استاذاً مساعداً بقسم التفسير بكلية أصول الدين بأسبوط عام ١٩٧٢م، ثم أُعير إلى الجامعة الإسلامية بليبيا أربع سنوات، و بعد أن رجع نال درجة أستاذ بقسم التفسير، ثم عميداً لكلية أصول الدين بأسبوط سنة ١٩٧٦، ثم اختير رئيساً لقسم التفسير بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من سنة ١٩٨٠ إلى ١٩٨٤م، ثم رجع منها فصار عميداً لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين في عام ١٩٨٥م. وبعد ذلك تعين فضيلته مفتياً للديار المصرية في ٢٢ من صفر عام ١٤٠٧هـ الموافق ٢٦ من أكتوبر سنة ١٩٨٦م، وظل في مناصب الإفتاء قرابة عشر سنوات حتى تم تنصيبه لمشيخة الأزهر، وقد أصدر خلال تلك الفترة حوالي (٧٥٥٧) فتوى مسجلة بسجلات دار الإفتاء. وبقرار جمهوري تولى منصب مشيخة الأزهر في الثامن من ذي القعدة سنة ١٤١٦هـ، الموافق ٢٧ من مارس ١٩٩٦م. وكان ترتيبه الخامسة والأربعين في سلسلة شيوخ الأزهر منذ تأسيس منصب المشيخة الأزهرية في العهد العثماني، ونال الرتبة الخامسة عشرة ضمن تسلسل المفتين المصريين منذ إنشاء دار الإفتاء عام ١٨٩٥م. وقد انتقل الشيخ إلى رحمة الله تعالى صباح يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول لعام ١٤٣١هـ، الموافق العاشر من مارس ٢٠١٠م، عن عمر يناهز ٨١ عاماً، بعد أدائه لصلاة الفجر وذلك إثر أزمة قلبية مفاجئة داهمته و هو يصعد سلم الطائرة التي ستقله من العاصمة السعودية إلى القاهرة، في مطار الملك خالد الدولي، عند عودته من مؤتمر دولي عقده الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمنح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام للفائزين بها، و قد صلى عليه بعد صلاة العشاء في اليوم نفسه في المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة ووري الثرى في مقبرة البقيع. وذلك بعد أيام قليلة من اختتامه لمؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ثم مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية والذي عُقد تحت عنوان (صحابه رسول الله ﷺ) فرزقه الله جوارهم في البقيع المبارك. رحمه الله تعالى.

المطلب الثالث: التعريف بالتفسير الوسيط ومنهج المفسر فيه

هو تفسير كامل للقرآن الكريم، من الفاتحة إلى الناس، من أشهر مؤلفات الدكتور محمد سيد طنطاوي، ويُعد من التفاسير الحديثة التي جمعت بين الأسلوب السهل والمضمون الأصيل. يتكون هذا التفسير من خمسة عشرة مجلداً، وأكثر من سبعة آلاف صفحة، طبع لأول مرة عام ١٩٧٢، وتمت طباعته عدة مرات، حيث يعتبر تفسيراً محرراً من الأقوال الآراء التي لا يدعمها دليل شرعي من القرآن والسنة النبوية الشريفة. ويعد هذا التفسير بمثابة المفتاح الذي يكشف للقارئ في كتاب الله تعالى هدايات تتكون بمثابة أضواء كاشفة تنير للقارئ الطريق نحو تدبر القرآن وفهمه، نظراً لما يحتوي عليه من سهولة الأسلوب وبساطة المعنى. وُضع هذا التفسير لأول مرة لطلاب كلية أصول الدين وهي الكلية التي يُدرس فيها التفسير دراسة واسعة وشاملة، ذلك أن الدراسة فيها للقرآن الكريم وعلومه تختلف عن الدراسة في أي كلية أخرى في الأزهر، وقد كان لها الفضل والسبق في خدمة القرآن وعلومه، لا من ناحية واحدة فحسب، بل من كل ناحية لها صلة بالدراسات القرآنية. ولقد جاء في كتاب التفسير والمفسرون في عصر الحديث للدكتور فضل حسن عباس رحمه الله، بأن التفسير الوسيط من قبيل التفاسير المنهجية التي أراد مؤلفوها أن تدرس لطلاب الجامعات، وقد صدرت منه عدة أجزاء في بداية الأمر، وكان هذا التفسير للأستاذين: الأستاذ الدكتور أحمد السيد الكومي رئيس قسم التفسير في كلية أصول الدين سابقاً، والدكتور محمد سيد طنطاوي الأستاذ المساعد في الكلية في ذلك الوقت رحمهما الله، ثم صدر هذا التفسير كاملاً بعد ذلك و جاء في خمسة عشر مجلداً من القطع المتوسط، دون أن يكون للأستاذ الكومي رحمه الله أي ذكر لجهوده في التفسير وهذا مما يُؤسف له. حتى مقدمة التفسير خلت من أي ذكر للشيخ الكومي، ويظهر فيها أن الجهد كان شخصياً للشيخ طنطاوي، ولا يُعلم ما سبب هذا النكران مع أن الشيخ طنطاوي كان من أخص تلاميذ الشيخ الكومي، لذا كان أولى الناس اعترافاً بفضل في هذا التفسير. هذا ما قاله الدكتور فضل عباس، الذي هو أحد تلاميذ للشيخين الكومي وطنطاوي، وهو من المقربين لهما و يعلم بحالهما في الأوساط العلمية أكثر من أي شخص آخر، فنقل القول هذا من باب نقل الحقيقة، ولم يجد الباحث بيان هذا الموضوع إلا عنده، رحمهم الله جميعاً. ويعد هذا التفسير مصدراً مهماً يفيد منه المتخصصون كما يفيد منه ذوو الثقافات العامة، وقد يُغنى عن قراءة كثير من التفاسير، فقد جمع أقوال كثير من المفسرين وبخاصة أجلتهم جمعاً ليس عشوائياً، بل هو جمع ناشئ عن فهم وذكاء، ويوازن بين الآراء و يرجح ما يبدو له راجحاً. وقد حمل هذا الاسم تفاسير أخرى كتفسير الوسيط للواحد (ت٤٦٧هـ)، وتفسير الوسيط للقرآن الكريم، أعدته لجنة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، طبع للمرة الأولى سنة ١٩٧٣، وتفسير الوسيط للزحيلي، ألفه الدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي، طبع لأول مرة ١٤٢٢هـ.

أما منهجه في التفسير؛ منهج المؤلف يظهر من خلال مقدمة الكتاب التي شرح بها كيفية أسلوبه و منهجه في الكتابة، أو يظهر من خلال دراسة الكتاب من قبل الدارسين والمحققين، ولبيان منهج الشيخ طنطاوي في تفسيره الوسيط، من الممكن الرجوع إلى مقدمته وتحليل أسلوبه و كيفية عرض أفكاره وآرائه والمصادر التي يسند إليه. فقد بين منهج الشيخ في مقدمة كتابه، حيث بذل فيه أقصى جهده ليكون تفسيراً علمياً محققاً، محرراً من الأقوال الضعيفة والشبه الباطلة، والمعاني السقيمة. كثيراً ما يبدأ بشرح الألفاظ القرآنية شرحاً لغوياً مناسباً، ثم يبين المراد منها إذا كان الأمر يقتضي ذلك. ثم يذكر سبب النزول الآية أو الآيات، إذا وجد وكان مقبولاً، ثم يذكر المعنى الإجمالي للآيات أو الجملة، عارضاً ما اشتملت عليه وجوه البلاغة والبيان، والعظات والآداب والأحكام... مدعماً ذلك بما يؤيد المعنى من آيات أخرى، ومن الأحاديث النبوية، ومن أقوال السلف الصالح، وقد تجنب التوسع في وجوه الإعراب، واكتفى بالرأي أو الآراء الراجحة إذا تعددت الأقوال. يميز هذا التفسير بحسن العرض مع يسر العبارة وسهولة الأسلوب، ففي بداية كل سورة تمهيداً لتفسيرها يبين فيه اسم السورة ووقت نزولها ومكانها وفضلها ومقاصدها والمعنى الإجمالي، هذا من ناحية عرضه، فأما سهولة الأسلوب ويسر العبارة أمران ظاهران في هذا التفسير. وقد تحرى بدقة وبرز ما اشتمل عليه القرآن الكريم من هدايات جامعة، وأحكام سامية، وتشريعات جلية، وآداب فاضلة، وعظات بليغة، وأخبار صادقة، وتوجيهات نافعة، وأساليب بليغة، وألفاظ فصحة. فحاول المفسر أن يعرض تفسيره بشكل ميسر يفهمه العوام من الناس قبل الخاصة. وقد تجنب من التفسير التحليلي وسلك منهج التفسير الموضوعي في كثير من الأحيان مع أنه لم يصرح بذلك، حيث يقوم ببيان أسباب النزول، وبشرح الألفاظ وبيان المراد منها، وباهتمامه بعرض العظات والآداب وجمع الآيات حولها، وإبرازه للهدايات والأحكام والعبر، وهذه غايات التفسير الموضوعي.

المبحث الثاني تحليل ألفاظ غريب القرآن من قصة بنى إسرائيل في سورة البقرة

المطلب الأول: منهج الشيخ محمد سيد طنطاوي في شرح المفردات وألفاظ الغريبة

أما منهجه في شرح المفردات؛ يُعد منهج المفسر في شرح المفردات القرآنية نموذجاً للتفسير اللغوي الميسر الذي يجمع بين الدقة العلمية والوضوح الأسلوبية، فقد اتبع المفسر أسلوباً منهجياً يقوم على البدء بشرح المفردات قبل بيان المعنى العام للآيات، يوضح فيها الألفاظ الغريبة أو المهمة تمهيداً

لفهم التفسير الإجمالي للآية. اعتمد المفسر في شرحه على اللغة العربية وأصولها، فكان يرجع إلى معاني الألفاظ من خلال جذورها واشتقاقاتها، مبيناً ما يفيد اللفظ من دلالة في سياقه القرآني، دون إغراق في التفاصيل المعجمية، ودون ذكر معاني الأخرى للكلمة الغربية في أغلب الأحيان، تجنباً عن التطاول. كما اهتم ببيان الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة في المعنى، مع الحرص على تيسير الفهم للقارئ العام، فاختر الألفاظ السهلة والتعبير المعاصرة، مبتعداً عن الغموض والتعقيد اللفظي. ويمتاز منهجه أيضاً بأنه ينتقي المعنى المناسب للسياق القرآني دون التوسع في ذكر المعاني المحتملة، فيقدم بذلك المعنى التفسيري الذي يخدم مقصد الآية، لا مجرد المعنى اللغوي، وقد يستشهد أحياناً بآيات أخرى أو بأحاديث نبوية لتوضيح دلالة المفردات، غير أنه يلتزم في ذلك جانب الاختصار والاعتدال. وبذلك يمكن القول أن المفسر قد اتخذ من شرح المفردات وسيلة تربوية تهدف إلى تهيئة القارئ لفهم المعنى الإجمالي للآية، وإزالة الغموض عن الألفاظ القرآنية، مع الحفاظ على إصالة اللغة ومراعاة المعاصرة في العرض. ومن ثم يتسم منهجه في شرح المفردات بالجمع بين الدقة اللغوية، والوضوح الأسلوبي، والاعتدال في الطرح، مما يجعل التفسير الوسيط من أبرز النماذج المعاصرة في تقريب المعاني ألفاظ القرآن الكريم بلغة علمية ميسرة.

المطلب الثاني: غريب الألفاظ المتعلقة بالنعيم والمنح الإلهية لبني إسرائيل

بنو إسرائيل هم الأسباط الإثنا عشر الذين ينتسبون إلى أبناء نبي الله يعقوب عليه السلام، حيث يأتي إسرائيل بمعنى (عبدالله) في اللغة العربية. وقد حظى بنو إسرائيل بحضور واسع في القرآن الكريم، حيث تبدأ قصتهم في سورة البقرة وتصور أحوالهم بأدق التعبيرات وعرض تأريخهم عرضاً قصصياً توجيهاً، لا لمجرد السرد، بل للعتة والاعتبار. حيث بين الله ما أفاض عليهم من النعم وتفضيلهم على عالمي زمانهم وما صدر عليهم من الإنحراف ونقض المواثيق ومخالفة أمر الله وقتلهم الأنبياء بغير حق، بيانا وافية وكافية ليتعظ منهم الأمم ويكونوا درسا لهم في الحياة. ومن الألفاظ الغربية المتعلقة بالنعيم والمنح الإلهية لبني إسرائيل في التفسير الوسيط، منها: ما يتعلق بالرأفاهية والراحة الجسدية والرزق المادي المباشر ألفاظ (الغمام، والمن، والسلوى) في قوله تعالى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى﴾ (البقرة: ٥٧). فلفظة (الغمام) تتعلق بالرأفاهية والراحة الجسدية، التي أنعم الله بها بني إسرائيل في حالة (النتية) حيث لا مأوى ولا راحة لهم. وقد فسر الشيخ (الغمام) بأنه: "جمع غمامة، وهي السحابة، وخصه بعض علماء اللغة بالسحاب الأبيض". وفي تأويل هذا اللفظ عند العلماء أقوال عدة، قيل: إن الغمام التي ظلل الله بها على بني إسرائيل لم تكن سحابة، وقيل: إنها بمنزلة السحاب، أو هو الذي يأتي به يوم القيامة، أو هو مثل الذي جاء به الملائكة يوم بدر. إلى غير ذلك من الأقوال وكلها يدل على وجود شيء في السماء مثل السحاب يظللهم ويحجب عنهم حر الشمس وهذا الغمام خاص بهم يعد من النعم التي أنعم الله الذي أنعمهم بها، واختار المفسر أجمع وأقرب الأقوال ليدل على معنى المطلوب. وأما ما يتعلق بنعم الرزق والمنحة الإلهية التي أنعم الله بهم في هذه الحالة الصعبة، حيث كانوا في حالة (النتية)، نعم (المن والسلوى) وقد جاء في الوسيط؛ (المن): "اسم جنس لا واحد من لفظه، وهو على أرجح الأقوال مادة صمغية تسقط على الشجر تشبه حلاوته حلاوة العسل". هذا ترجيح وجامع لآراء المفسرين الأوائل حيث اختلفوا في تحديد صفة إلى عدة أقوال، منها: المن: الصمغة، وقيل: الترنجبين، أو كان المن ينزل عليهم مثل الثلج، أو المن: شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه. وقيل المن: الزنجبيل، و قال آخرون: المن الذي يسقط من السماء على الشجر فتأكله الناس. فأما (السلوى): فقد فسره الشيخ في الوسيط على ما يوافق جل المفسرين من السلف والخلف بأنه؛ "اسم جنس جمعي، واحده سلوة، وهو طائر برى لذيق اللحم، سهل الصيد، يسمى بالسمانى، كانت تسوقه لهم ربح الجنوب كل مساء، فيمسكونه قبضا بدون تعب". وكذلك لفظة (رغداً) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ (البقرة: ٥٨). حيث يدل على العيش الهنيء والواسع، وقد فسره الشيخ بأن رغداً أي: "هنيئاً أو واسعاً لا عناء فيه، يقال: رغد عيش القوم أي: اتسع وطاب، وأرغد القوم، أي: أخصبوا وصاروا في رزق واسع". وقد وافق هذا التفسير ما ذهب إليه أهل اللغة والتفسير.

المطلب الثالث: غريب الألفاظ المتعلقة بصفات وعناد بني إسرائيل

رغم كثير من النعم الإلهية على بني إسرائيل وتكريمهم بإرسال كثير من الأنبياء والرسول إليهم وإرشادهم إلى طريق الحق إلا أنهم كانوا في أعلى رتبة العناد والعصيان. وقد وصفهم الله بألفاظ متعددة لا سيما في سورة البقرة، يكشف بها عمق الانحراف العقدي والسلوكي لدى اليهود وتعبير بدقة عن صفاتهم الخبيثة. ومن أبرز هذه الألفاظ: ما يتعلق بالعناد اللفظي وعصيانهم لأوامر الله لفظي: (حطّة، وراعنا)، فأما لفظ (الحطّة) كما في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةً نَعْفُرْ لَكُمْ حِطَّايَاكُمْ﴾ (البقرة: ٥٨). فقد فسره الشيخ بأنه: "الحطّة: من حط بمعنى وضع، وهي مصدر مراد به طلب حط الذنوب". قال صاحب الكشاف: "حطّة، فعلة من الحط كالجلسة. وهي خبر مبتدأ محذوف، أي مسألتنا حطّة، والأصل فيها النصب بمعنى: حط عنا ذنوبنا حطّة، وإنما رفعت لتعطي معنى الثبات". بين الشيخ بأنهم طلبوا أن يستغفروا ويدعوا من الله سبحانه أن يحط عنهم خطاياهم لكنهم على عادتهم بدلوا قول الله الذي قيل لهم، فاختراروا قولاً آخر اخترعوه من عند أنفسهم على وجه المخالفة والعصيان. وأما لفظة (راعنا) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ﴿البقرة: ١٠٤﴾. حيث يدل على مدى سوء أدبهم مع رسول الله ﷺ، كما بينه الشيخ في تفسيره : راعنا من المراعاة، وهي المبالغة في الرعي بمعنى حفظ الغير، وإمهاله، وتدبير أمره، وتدارك مصالحه، وكان المؤمنون حين يُعَلِّمُونَ من النبي ﷺ فيقولون (راعنا) بمعنى: راقبنا وانظرنا حتى نفهم كلامك أي؛ تمهل حتى نحفظه، فتلف اليهود هذه الكلمة لموافقها كلمة سيئة عندهم بمعنى الرعونة التي هي الحمق والخفة ويسبون بها النبي ﷺ علنا. وهذا ما ذهب إليه جل المفسرين في تفاسيرهم و يقيه سبب نزول الآية، كما بينه بعض معاني اللفظة في المعاجم. وبهذا اللفظ يعبر الله سبحانه وتعالى عن حقد اليهود وسوء أدبهم ومدى وقاحتهم في أقوالهم وسلوكهم. ومنع الله سبحانه استخدام هذا اللفظ وإن كان معناه في الأصل صحيحا، تجنباً لإيذاء النبي ﷺ من قبل اليهود وبدلها بلفظ آخر في معناه الذي هو (انظرنا) بدلا من (راعنا) لكي لا يصل هؤلاء الحاقدين إلى نياتهم الخبيثة. ومن الألفاظ التي تدل على التمتع والمماثلة في قصة هذا القوم نختار، ألفاظ في قصة البقرة التي أمرهم بنبيهم بذبحها لكي يتعرفوا بواسطتها القاتل الذي خفي بينهم، وهي: (فارِضٌ، وعَوَانٌ، وفَاقِعٌ، وشِيَةٌ). ومن عادات اليهود المماثلة والتتبع في الطاعة وعدم الاستجابة فيما يُؤمرُونَ. فأما لفظا (فارِضٌ، وعَوَانٌ) فقد وردا في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (البقرة: ٦٨). وقد جاء في الوسيط: "(الفَارِضُ): (المسنة): اسم للبقرة التي انقطعت ولادتها من الكبر". والفارِضُ: "الضخم من كل شيء، الذكر والأنثى فيه سواء، ولا يقال فارضة. ولحية فارض وفارضة: ضخمة عظيمة، وشَفِشَةٌ فارِضٌ وسقاء فارض كذلك، وبقرة فارض أي: مسنة". وأما (العَوَانُ) : العون في الأصل يأتي بمعنى المعونة والإستعانة وجمعه أعوان. والعوان هنا يأتي بمعنى النصف دون المسنة و هي الفارِض و فوق الصغيرة و هي البكر، و قيل إنها بقرة وضعت أول حمل لها بعد البكر". وعلى هذا يأتي تأويل علماء اللغة والتفسير. ويأتي بعد ذلك لفظ: (فَاقِعٌ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾ (البقرة: ٦٩). حيث نقل المفسر في معنى هذا اللفظ أقوال السلف من علماء التفسير بأن الفقوع في الصفرة كالنصوع في البياض، وهو شدته و صفاؤه، ويقال في التوكيد أصفر فاقِعٌ. أي: أن البقرة المراد ذبحها لونها صفراء من أشد ألوان الصفرة وليس فيا أي لون آخر بحيث يجلب من شدة صفرته الناظرين. وأما لفظ (الشِيَّةُ) في قوله تعالى: ﴿مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَّةَ فِيهَا﴾ (البقرة: ٧١). يقول المفسر والشية: "اللون المخالف لبقية لون الشيء". وكذا جاء في المعاجم: الشِيَّةُ: كلُّ لونٍ يخالف معظم لون الفرس وغيره، وأصله وشى والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله، والجمع شياتٌ. أي: أن البقرة كلها صفراء فاقع لونها ليس فيها لون آخر يخالف لون جلدها.

المطلب الرابع: غريب الألفاظ المتعلقة بالعقوبات والمواثيق

يتضمن الخطاب القرآني في ما يتعلق بقصة بني اسرائيل جملة من الألفاظ الغريبة التي تعبر عن طبيعة العقوبات الإلهية على اليهود الناتج من عصيانهم لأوامر الله والمماثلة عن الإستجابة ونقضهم العهود. حيث تأتي هذه الألفاظ محملة بدلالات لغوية دقيقة، تكشف عن شدة الجزاء، ومن أبرز هة الألفاظ: (الدَّلَّةُ، والمسكنة) في قوله تعال: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبِأُوْىُ بَعْضِ مِّنَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٦١) يقول المفسر: (الدَّلَّةُ): "على وزن فعلة من قول القائل: ذل فلان يذل ذلة وذلة، والمراد بها الصغار والهوان والحقارة". جعل الله الذلة من نصيبهم محيطة بهم مشتملة عليهم ليكونوا حقيرين على مر العصور بعصيانهم وأوامر الله ونقضهم المواثيق. و(المسكنة): مفعلة من السكون، ومنها أخذ لفظ المسكين، لأن الهم قد أثقله فجعله قليل الحركة والنهوض، لما به من الفاقة والفقر، والمراد بها في الآية: الضعف النفسي، والفقر القلبي الذي يستولى على الشخص، فيجعله يحس بالهوان، مهما يكن لديه من أسباب القوة. والفرق بين هاتين الكلمتين، أن (الدَّلَّةُ) هو أن تجئ أسبابه من الخارج، كأن يغلب المرء على أمره نتيجة انتصار عدوه عليه فيذل لهذا العدو. أما (المسكنة) فهي أن تنشأ من داخل النفس نتيجة بُعدها عن الحق واستيلاء المطامع والشهوات عليها، وتوارث الذلة قرونا طويلة يورث هذه المسكنة، ويجعلها كالطبيعة الثابتة في الشخص المستذل كاليهود الذين يقضون عهد الله المحيط بهم الذلة والمسكنة. ويأتي بعد ذلك لفظ: (الخاصين) في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (البقرة: ٦٥). بمعنى: صاغرين مطرودين مبعدين عن الخير أدلاء. والخسوء: الطرد والإبعاد. يقال: خسأت الكلب خسأ وخسوءا طردته وزجرته، وذلك إذا قلت له اخسأ. ويأتي الخاصي من الكلاب والخنازير والشياطين: البعيد الذي لا يترك أن يدنو من الإنسان. و قد استخدم هذه الكلمة في حال اليهود الصاغرين المطرودين و المدحورين و المغضوب عليهم و المبعدين عن رحمة الله تعالى و مغفرته، لأنهم في رتبة هذه الأجناس بل أشد منهم رجسا. بعد هذا التحليل الموجز في قصة بني إسرائيل والألفاظ الغريبة الواردة في حالهم، كشف لنا التلازم الدقيق و الجزالة في التعبير عند محمد سيد طنطاوي رحمه الله في تفسيره الوسيط، وكيف مهد الطريق في شرح الألفاظ لكي يصل إلى مفهوم دقيق يراعي حال هذا القوم في مختلف أطوارهم. فهذا البحث لاحتوي على جميع المفردات وغريب الألفاظ المتعلقة ببني إسرائيل في سورة البقرة بل تناول نموذجا في شرح غريب الألفاظ لكي بين للقاري نموذجا علميا في تحليل الألفاظ وبيان ما قام به المفسر في نقل المعنى بسهولة ويسر يراعي مختلف عامة القراء وخاصتهم.

الخاتمة والتائج:

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، فبعد رحلة موجزة في رحاب التفسير الوسيط و تحليل أبرز ألفاظ الغريبة في قصة بني إسرائيل و بيان منهج المسر فيها، خلص البحث على بعض النتائج ومن أهمها:

١. أظهرت الدراسة أن المفسر أتبع منهاجاً انتقائياً في شرح المفردات، إذ لا ينقل كل الأقوال الواردة في المعاجم، بل يختار ما يناسب للسياق، تجنباً للحشو والإطالة.
٢. بينت الدراسة عمق المعنى ومدى دقة استعمال الألفاظ الغريبة في السياق الذي يتناول موضوع القصة حسب مراحلها في حالة النعم و العصيان و العقاب عليه.
٣. تميز منهج المفسر بربط المبنى بالمعنى مما يكشف عن جوانب بلاغية و نفسية دقيقة في القصة. وفي الختام، فهذا جهد قليل لخدمة كلام الله تعالى، وما كان فيه من الصواب فمن الله، وما كان من الخطأ فمني، أسأل الله التوفيق والسداد في الأمر. وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين... والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

المصادر والمراجع القرآن الكريم

- ١-أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م
- ٢-إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، المحقق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ. ٢٠٠٢ م
- ٣-إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٥ م.
- ٤-الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الرجاجي (ت ٣٣٧ هـ)، الدكتور مازن المبارك، دار النفائس - بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٥-البارع في اللغة، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ) المحقق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٥ م
- ٦-تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الربيدي، تحقيق: جماعة من المختصين من إدارات: وزارة الإرشاد والأبناء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م)
- ٧-التبيان في تفسير غريب القرآن، أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (ت ٨١٥هـ)، المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ
- ٨-تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ٩-تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.
- ١٠-تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- ١١-التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ
- ١٢-تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والإختصار، أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) دراسة و تحقيق، هدى الطويل المرعشلي، دار النور الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م
- ١٣-التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ - ١٩٩٨ م

- ١٤-التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس، دار الفنائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م
- ١٥-تهذيب اللغة، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م
- ١٦-جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، دار التربية والتراث - مكة المكرمة
- ١٧-الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- ١٨-جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م
- ١٩-زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ
- ٢٠-الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.
- ٢١-العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
- ٢٢-الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢٣-كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ٢٤-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت
- ٢٥-الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
- ٢٦-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ عدد
- ٢٧-مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م
- ٢٨-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية - بيروت
- ٢٩-معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م
- ٣٠-معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، (١٣٩٢ هـ. ١٩٧٢ م)
- ٣١-المناسبات في التفسير الوسيط للقرآن الكريم، أمثلة تطبيقية على سورة البقرة، بحث منشور في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات، حسن سالم هشبان، المجلد ١٦، العدد ٢
- ٣٢-منهج سيد محمد طنطاوي في كتابه التفسير الوسيط للقرآن الكريم، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة الأردنية سنة ٢٠٠٤م، بإشراف د. مصطفى مثني، سارينة بنت حاج يحيى

- ٣٣- منهج محمد سيد طنطاوي في تناول الوحدة الموضوعية في السورة القرآنية من خلال التفسير الوسيط، سورة الأنفال أنموذجا، لينة عبدالكريم الغويبري، بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، قسم أصول الدين، المجلد ١١، العدد ٢٠٢٥/١٠/٢١، تأريخ المراجعة ٢٠٢٥/١٠/٢١، <https://ifta-learning.net/node/63>، شبكة العنكبوتية
- ٣٤- موقع دار الإفتاء المصرية، إعداد المفتين عن بعد، شبكة العنكبوتية 63، <https://ifta-learning.net/node/63>، تأريخ المراجعة ٢٠٢٥/١٠/٢١، المحقق:
- ٣٥- النكت والعيون، تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

قائمة الهوامش

- ١- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١)، لسان العرب: ٦٣٨/١
- ١- الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليلي بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، العين: ٤٠٩/٤
- ١- يُنظر: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ)، البارع في اللغة: ص ٣٠٥، و: الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة: ١١٧/٨، و: الجوهر، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة صحاح العربية: ١٩٣/١
- ١- يُنظر: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، إصلاح المنطق: ص ٢٩، و: ابن دريد، جمهرة اللغة: ٣٢١/١، و: أبو علي القالي، البارع في اللغة: ص ٣٠٦، و: الأزهري، تهذيب اللغة: ١١٩/٨
- ١- يُنظر: أبو علي القالي، البارع في اللغة: ص ٣٠٧، و: الأزهري، تهذيب اللغة: ١١٧/٨، و: ابن منظور، لسان العرب: ٦٣٨/١
- ١- يُنظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة: ٣٢١/١، و: أبو علي القالي، البارع في اللغة: ص ٣٠٧، و: ابن منظور، لسان العرب: ٦٣٨/١
- ١- يُنظر: الفراهيدي، العين: ٤١١/٤، و: أبو علي القالي، البارع في اللغة: ص ٣٠٨
- ١- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت ٥٨٣) أساس البلاغة: ٦٩٧/١
- ١- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب شرح الكبير: ٤٤٤/٢
- ١- الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي (ت ٣٣٧هـ)، الإيضاح في علل النحو: ص ٩٢
- ١- ابن الهائم، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي (ت ٨١٥هـ)، التبيان في تفسير غريب القرآن ص ٣٨٥
- ١- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، العمدة في غريب القرآن: ص ١٤
- ١- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ)، التعريفات: ص ١٦١
- ١- الرافعي، مصطفى صادق عبدالرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبدالقادر (ت ١٣٥٦هـ)، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية: ص ٥٣
- ١- مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم: ص ٣٢٨
- ١- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: ٤٠
- ١- يُنظر: حاج يحيى، سارينة، منهج سيد محمد طنطاوي في كتابه التفسير الوسيط للقرآن الكريم، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة الأردنية سنة ٢٠٠٤م، بإشراف د. مصطفى مثنى، ص ٢٩، حيث أكدت الباحثة أنها أخذت هذه المعلومات بمقابلة الشيخ طنطاوي نفسه، و: حسن سالم هبشان، المناسبات في التفسير الوسيط للقرآن الكريم: أمثلة تطبيقية على سورة البقرة، بحث منشور في كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات، المجلد ١٦، العدد ٢، ص ٤٤٩
- ١- يُنظر: موقع دار الإفتاء المصرية، إعداد المفتين عن بعد، شبكة العنكبوتية 63، <https://ifta-learning.net/node/63>، تأريخ المراجعة ٢٠٢٥/١٠/٢١
- ١- المصدر نفسه
- ١- يُنظر: طنطاوي، التفسير الوسيط: ١٠/١١
- ١- يُنظر: الدكتور فضل حسن عباس، التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث: ٤٨٨/٢

- ١ - يُنظر: لينة عبدالكريم الغويري، منهج محمد سيد طنطاوي في تناول الوحدة الموضوعية في السورة القرآنية من خلال التفسير الوسيط، سورة الأنفال أنموذجاً، بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، قسم أصول الدين، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠١٥: ص ٨
- ١ - يُنظر: طنطاوي، التفسير الوسيط: ١٠/١
- ١ - يُنظر: طنطاوي، التفسير الوسيط: ١٠/١ و ١١
- ١ - المصدر نفسه: ١٧٧/١
- ١ - ينظر: الطبري، جامع البيان: ٩١/٢، و: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٢٠٠/١، و: ابن جوزي، زاد الميسر: ٦٧/١، و: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٤٠٥/١، و: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٦٧/١
- ١ - المصدر السابق: ١٧٧/١
- ١ - يُنظر: الطبري، جامع البيان: ٩٢/٢ و ٩٦، و: الراغب، تفسيره: ٢٠٠/١، و: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٤٠٦/١
- ١ - يُنظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، النكت والعيون: ١٢٤/١
- ١ - طنطاوي، التفسير الوسيط: ١٧٧/١
- ١ - المصدر نفسه: ١٢٨/١
- ١ - ينظر: الطبري، جامع البيان: ٥١٥/١، و: ابن فارس، مقاييس اللغة: ٤١٧/٢، و: الهروي، الغريبين: ٧٥٦/٣، و: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح: ص ١٢٥
- ١ - طنطاوي، التفسير الوسيط: ١٧٧/١
- ١ - الزمخشري، الكشاف: ١٤٢/١
- ١ - يُنظر: طنطاوي، التفسير الوسيط: ٣٠٧/١
- ١ - ينظر: الطبري، جامع البيان: ٤٦٠/٢، و: الأزهرى، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة: ٢٠٦/٢، و: الهروي، الغريبين في القرآن و الحديث: ٧٥٤/٣، و: الزمخشري، الكشاف: ١٧٤/١
- ١ - طنطاوي، التفسير الوسيط: ٢١٠/١
- ١ - ابن منظور، لسان العرب: ٢٠٣/٧
- ١ - المصدر السابق: ٢١٢/١
- ١ - ينظر: الخليل، العين: ٢٥٤/٢، و: و: الهروي، الغريبين: ٣٤٤/٤، و: ابن منظور، لسان العرب: ٢٩٩/١٣، و: الزبيدي، تاج العروس: ٤٣١/٣٥
- ١ - يُنظر: الطبري، جامع البيان: ٢١٠/٢، و: الزمخشري، الكشاف: ١٥٠/١، و: طنطاوي، التفسير الوسيط: ١٦٦/١
- ١ - طنطاوي، التفسير الوسيط: ٢١٧/١
- ١ - يُنظر: الجوهرى، الصحاح: ٥٢٤/٦
- ١ - المصدر السابق: ١٩٧/١
- ١ - يُنظر: الزمخشري، الكشاف: ١٤٥/١
- ١ - يُنظر: الزجاج، معاني القرآن: ١٤٤/١، و: طنطاوي، التفسير الوسيط: ١٩٧/١
- ١ - يُنظر: طنطاوي، التفسير الوسيط: ١٩٧/١
- ١ - يُنظر: الطبري، جامع البيان: ١٧٤/٢، و: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٤٤٣/١، و: الخليل، العين: ٢٨٨/٤، و: الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٤٧/١، و: ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة: ١٠٥/٢، طنطاوي، التفسير الوسيط: ٢٧٠/١
- ١ - يُنظر: ابن منظور، لسان العرب: ٦٥/١